

54- شرح الإتقان للسيوطى | النوع ١٥ في وجوه خطاباته | يوم ٤/٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك. هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق الرابع من
شهر جمادى الآخرة. من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في كل اسبوع - 00:00:20

بعد صلاة العصر بتوقيت المملكة في كتاب الاتقان في علوم القرآن والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الحادى والخمسون في وجوه في
وجوه مخاطباته. اي وجوه مخاطبات القرآن. يعني القرآن يخاطب يخاطب - 00:00:40

من يخاطب الامة وهذه الامة تتتنوع قد يخاطب بني ادم او يخاطب الناس جميعا او الذين كفروا او يخاطب الذين امنوا او يخاطب
اهل الكتاب او يخاطب المنافقين او يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

او وهكذا وهذه الخطابات تختلف تختلف. هذا النوع النوع الحادى والخمسون وهذا المجلس الذي نجلسه الان هو المجلس
الخامس والأربعون من مجالس قراءة هذا الكتاب والتعليق عليه. اسأل الله ان يبارك لنا في اوقاتنا - 00:01:20

وفي اعمالنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. يقول السيوطي رحمة الله تعالى في كتابه في علوم القرآن النوع النوع
الحادي والخمسون في وجوه مخاطباته. اي في وجوه مخاطبات القرآن الكريم. يقول قال - 00:01:40

ابن الجوزي في كتاب نفيس. وكتاب النفيس لا يعرف ان ابن الجوزي ان هناك كتابا له اسمه النفيس ولذلك المحققون لكتاب الاتقان
قالوا لعله اراد في كتابه النفيس التفسير. او انه اراد - 00:02:00

هذه التفسير التفسير زاد زاد المسير لابن الجوزي. او اي كتاب اخر. يقول ابن الجوزي الخطاب في القرآن على خمسة عشر وجها.

وقال غيره قال غير ابن الجوزي يعني هو ذكر هنا انه ان الذي ذكره الزركشي الزركشي في في - 00:02:20

كتابه آآ البرهان في علوم القرآن. ان الخطابات في القرآن الكريم على اكثر من ثلاثين وجه يعني ابن الجوزي ذكر انها الخطابات خمسة
عشر وجها. وذكر بعضهم ان انها تزيد على الثلاثين - 00:02:50

وجهه احدها خطاب عام والمراد به العموم. قوله تعالى الله الذي خلقكم يعني هنا لابد ان نفرق بين الخطاب وبين احيانا يكون عندنا
نداء واحيانا يكون عندنا خطاب. النداء النداء يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس يا بني ادم - 00:03:10

والخطاب توجيه الخطاب لهذا الشخص. يعني يوجه الخطاب لهذا الشخص. قوله الله الذي خلقكم من الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم
يحييكم. هذا عام خطاب هذا موجه لمن - 00:03:40

لبني ادم. اه. لبني ادم. المؤمن والكافر والمنافق الى اخره. خطاب العام والمراد به العموم اي خلقكم جميعا. ليس هناك من بني ادم لم
يخلق. رزقكم جميعا ليس هناك بني ادم لم يرزق. فهذا المراد بالخطاب العام المراد به العموم - 00:04:00

يقول والثاني خطاب الخاص والمراد به الخصوص على العكس. اكفرتم بعد ايمانكم هذا مرادا به طائفة معينة طائفة معينة قيل لها
اكفرت فاما الذين فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم؟ يخاطبون يخاطبون يقال لهم اكفرتم؟ فهذا خطاب خاص والمراد به الخصوص
- 00:04:20

وكذلك قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ وقوله بلغ خطاب له. والمقصود به الرسول. طيب يقول الخطاب النوع ثالث الخطاب العام والمراد بالخصوص. يعني يأتي عاما ولكن يراد به اناس مخصوصين. ان يراد به اناس مخصوصون - [00:04:50](#) مثل قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ليس جميع الناس مطلوب منهم ان يتقووا الله او يتقووا ربهم. [00:05:10](#) لان هناك من ليسوا مكلفين كالاطفال

والمحاجنون فهولاء لا يدخلون فكأنه يقصد بذلك يقول مراد به يعني اناس دون اناس طيب قال خطاب الخاص والمراد به العموم خاص المراد به العموم كقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النية - [00:05:30](#)

فالمنادي النبي وقوله اذا طلقتم ظاهره ان هو النبي ولكن المراد به الام وكل من يرید التطبيق ان يطلق بهذه الصورة. قال المؤلف هنا الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به سائر من من يملك الطلاق - [00:05:50](#)

سيأتيانا او قد من خطاب يعني يكون المخاطب به شخص والكلام غير مراد له. يعني غير موجه له مثل فان كنت في شك. لان اشركت ليحيط عمالك. هذا خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره. طيب. يقول هنا قوله تعالى يا ايها النبي - [00:06:20](#) احللنا لك ازواجك. كان ابتداء الخطاب له فلما قال في الموهوبة خاصة لك خالصة لك من دون المؤمنين اعرف ان المراد به العموم. [00:06:51](#) هذا على رأي ان الایة اولها في العموم واخرها في الخصوص -

نقول علمنا ان ما قبلها اي ما قبل خالصة لك له ولغيره. طيب يقول امس خطاب الجنس. يا ايها الناس جنس الناسبني ادم. خطاب النوع يابني يابني اسرائيل - [00:07:11](#)

يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين كفروا هذا نوع خطاب العين يا ادم يا نوح يا ابراهيم يا موسى يا عيسى قال ولم يقع في القرآن يا محمد لماذا؟ قال تشريفا وتعظيمها وتكريما له وتعليمها للامة - [00:07:31](#)

الا ينادوا باسمه. يقول خطاب المدح يا ايها الذين امنوا ولهذا وقع خطابا لاهل المدينة. والذي والذين امنوا وهاجروا يقول عن خيثمة قال ما تقرأون في القرآن يا ايها الذين امنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين - [00:07:51](#)

طيب يعني خاص خطاب يمدح يعني على وجه المدح. يقول يقول اخرج البيهقي وابو عبيد قاسم بن سلمان في فضائل القرآن [00:08:21](#) وغيرهما عن ابن مسعود قال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا -

فرعها سمعك. فانه خير يؤمر به او شر ينهى عنه طيب التاسع خطاب الذنب يا ايها الذين كفروا لا تعذروا اليوم يا ايها الكافرون او [00:08:41](#) قل يا ايها الكافرون ولتضمن الاهانة لم يقع في القرآن في غير هذين الموضعين. وكثير الخطاب يا ايها الذين امنوا على مواجهة وفي جانب الكفار جيء بلفظ الغيبة اعراضا عنهم قوله ان الذين كفروا قل للذين كفروا يعني لم يخاطبوا مباشرة وانما يعني [00:09:11](#) يوجه لهم ظمیر الغيبة اهانة لهم. كتاب العاشر خطاب -

الكرامة. يا ايها النبي يا ايها الرسول يا ايها المزمل يا ايها المدثر. ونحو ذلك يقول تجد قال يعني قال بعضهم وتجد الخطاب بالنبي [00:09:31](#) صلي الله عليه وسلم في في محل لا يليق به لا يليق -

وبه الرسول وتجد الخطاب بالنبي في محل لا يليق به الرسول. وكذا عكسه يعني يقول اذا جاء خطاب النبي يناسب هذا [00:09:51](#) الخطاب لما بعده ويليق به بما بعده. واذا جاء الرسول لا يمكن ان تطبع -

مكانه النبي. يعني خطاب الرسول اي الرسول لم يرد في القرآن الا في موضع في المائدة. والبقية يعني تقريرا ثلاثة عشر موضع. [00:10:11](#) نودي بها النبي صلي الله عليه وسلم. يقول وفي مقام الخاص يا ايها النبي لم تحرم -

قال وقد يعبر بالنبي في مقام التشريع العام. لكن مع قرينة ارادة التعميم قوله يا ايها النبي اذا طلقتم ولم يقل اللقطة الحادي عشر خطاب الاهانة. فانك رجيم. احسنتوا فيها ولا تتكلمون. ذق ان هذه - [00:10:31](#)

اهانة كثير. دق انك انت العزيز الكريم. قالوا خطاب التهكم. يعني انك انت العزيز. اما دق اهانة. لكن انك انت العزيز الكريم. لا عزة له [00:10:51](#) ولا كرامة. ايضا من الخطابات -

خطاب خطاب الجمع والمراد خطاب الجمع بلفظ واحد. يا ايها الانسان ما غرك. المراد به كل انسان جنس قال خطاب قال الرابع عشر

خطاب واحد بلفظ جمع خطاب واحد بلفظ جمع - 00:11:11

يا ايها الرسول يا ايها الرسل كلوا من الطيبات. خطاب واحد بلفظ جمع. يقول يا ايها الرسل كولو من الطيبات. كيف خطاب الواحد بلفظ الجمع؟ قال فهو خطاب له صلى الله عليه وسلم وحده. اذ لا نبغي معه - 00:11:31

ولا بعده وكذا قوله يعني كيف؟ يقول كيف يخاطب الله الرسل ويقول كلوا وهم في ازمنة متعددة مختلفة متباعدة. يعني ادم متى جاء نوح بعد عشرة قرون؟ نوح متى جاء هود؟ متى جاء صالح؟ متى جاء - 00:11:51

لوط شعيب نحو ذلك. فيقول كيف يناديهم في وقت واحد؟ فبعضهم يقول لا هذا نداء للرسل على ظاهره. ولكن الله ناداهم في في اوقات مختلفة. يعني نادى نوح قال كلوا من الطيب - 00:12:11

كل من الطيبات وقال لي هود وهكذا لكنه في ازمنة متعددة. وبعضهم يحمله كما كما هنا ان المراد به واحد وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. كقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا. قال ان المخاطب به النبي لانها نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:31

لما قال لما رأى حمزة قد مثل به قال والله لامثلن بسبعين منهم. وقال الله عز وجل وان عاقبتم اعقبوا بمثل ما عوقبتم به. قالوا كيف يقول الرسول عاقبتم؟ يعني يعني المفترض ان يقول وان عاقب - 00:12:51

قال هذا هذا خطاب اه بلفظ الجمع والمراد به واحد. ولكن لعله يعني بها النبي صلى الله عليه وسلم وايضا اصحابه واتباعه. ان كل من عاقب فليعاقب بمثل ما عاقب به - 00:13:11

العدل وهذا هو التساوي. طيب قال خطاب له صلى الله عليه وسلم وحده بدليل واصبر يقول لانه خطاب له واصبر وما صبرك الا بالله. مثل ما ذكرنا. قال ومثله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا - 00:13:31

دليل قال قل فاتوا يعني يقول خطاب الواحد هذا فان لم يستجيبوا لكم على يعني الصحيح ان المراد بهؤلاء المفترضون على الله الكذب يقول ادعوا شركاءكم فان لم يستجيبوا - 00:13:51

لهم شركاؤكم يعني فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. بدليل قل فاتوا وجعل منهم بعضهم قال رب ارجعون. ايرجعني وقيل رب خطاب له تعالى. وارجعوا للملائكة او يقال ارجعون تعظيميا لله وهذا جائز. قال السهيلي وهو قول من حضرته الشياطين وزبانية العذاب - 00:14:11

فاختلط فلا يدرى ما يقول من الشطط وقد اعتاد امرا يقول في الحياة من رد الامر الى المخلوقين رب طيب الخامس عشر خطاب الواحد بلفظ الاثنين. القيها في جهنم والخطاب لمالك خازن النار وقيل لخزنة النار الزمانية فيكون خطاب من خطاب خطاب الجمع بلفظ الاثنين - 00:14:41

وقيل للملكين الموكلين به في قول ذلك وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فيكون على الاصل كل هذى احتمالات جائزة. وجعل المهدوي من هذا النوع قال قد اجبت دعوة يعني موسى وهارون. الخطاب لموسى وحده. لان الداعي موسى. وقيل لهم لان - 00:15:11

ان هارون امن والمؤمن كالداعي. طيب السادس عشر خطاب بلفظ واحد يخاطب اثنين بلفظ واحد. قال فمن ربكم يا موسى اي ويا هارون وفيه وجهان احدهما انه افرده بالنداء لعدل لادلالة عليه بالتربيبة - 00:15:41

يقول فمن ربكم يا موسى؟ فخاطبه لانه يذكره بتربيته. والآخر لانه صاحب الرسالة وهذا هو الصحيح صاحب الرسالة والآيات والمعجزات. وهارون تبع له وزير. هم ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزير - 00:16:11

وذكر في الكشاف اخر وهو ان هارون لما كان افصح لسانا من موسى نكب فرعون عن هذه حذرا من لسانه. هذا بعيد جدا. ومثله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى قال ابن عطية افرده بالشقاء لانه المخاطب. اولا والمقصود في الكلام. لا المخاطب ادم وحواء - 00:16:41

فلا يخرج عنكم ادم وحواء. فتشقى لان حواء تبعا لادم. فاذا شقي شقيت. وقيل لان الله جعل تقافى في معيشة الدنيا في جانب الرجال وقيل اغصاء عن ذكر المرأة كما قيل من الكرم ستر - 00:17:11

الحرم قال السابع عشر خطاب الاثنين بلفظ الجمع. ان تبوا لقومكم بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. خطاب الاثنين بلفظ الجمع. واجعلا اصلها. طيب الثامن عشر خطاب الجمع بلفظ اثنين كما تقدم في القيام. خطاب جمع بلفظ اثنين. التاسع عشر - 00:17:31 خطاب الجمع بلفظ واحد. وما تكون في شأن وما تنتو منه من قرآن ولا تعملون. اي ولا تعمل. جمع جمع مع الفعل الثالث ليدل على ان الامة داخلون. طيب يا ايها النبي اذا طلقتم - 00:18:01

قال العشرون عكسه واقيموا الصلاة جماعة. وبشر المؤمنين واحد. يعني يعني المفرد بعد خطاب المفرد بعد الجمع. قال الحادي عشر خطاب الاثنين بعد الواحد اجئتنا لتلتفتنا عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لكم الكرباء. اجئتنا واحد لتلتفتنا واحدة - 00:18:21 ثم قال لك ما تثنية بعد الواحد. طيب قال بعدها الخطاب العشرون الخطاب الثاني والعشرون الثاني والعشرون عكسه. يعني عكسه خطاب الواحد بعد الاثنين. قال فمن يا موسى فمن ربكم يا موسى؟ ربكم مثنى. خطاب الاثنين - 00:19:11

ثم خاطب الواحد فهذا خطاب الواحد بعد الاثنين. طيب. الثالث عشر وعشرون خطاب العين والمراد به الغير. يعني يا ايها النبي اتق الله الخطاب له ولامه والمراد امته. لانه صلى الله عليه وسلم - 00:19:51 من كان تقىا وحشاها من طاعة الكفار. ولا تطع. وال الصحيح ان الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم وامته داخلة لان النبي موجه للخطاب بان يتقي الله. وكذلك فان فان كنت في شك - 00:20:11

قول فان كنت في شك فهذا مسأل الذين يقرأون كتابا من قبلك هذا المراد به غيره مثل ما ذكرنا ومثله واسأل من ارسلنا. فلا تكن فتا تكون من الجاهلين لئن اشركت ليحبطن عملك. كل هذى خطاب المراد به غيره. وخطاب الغير والمراد به العين. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم - 00:20:31

خطاب الغيب والمراد به العين. لقد انزلنا اليكم يعني انزلنا اليك يا محمد او انزلنا اليك انزلنا اليكم يا امة محمد. كتاب فيه ذكركم. طيب والخامس والعشرون الخطاب العام الذي لم يقصد به - 00:21:01 خطب معين. نحو الم ترى ان الله يسجد له. الخطاب العام الذي لم يقصد به مخاطب معين. الم ترى ان الله يسجد له ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤوسهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا - 00:21:21

لم يقصد بذلك خطاب معين بل كل احد بل كل احد. واخراج في صورة الخطاب بقصد العموم. يريد ان حالهم في الظهور بحيث لا يختص بها راء دون راء ولو ترى. يعني هل المراد بلو ترى الرسول او مراد به احد - 00:21:41

بل كل من امكن منه الرؤية داخل في ذلك الخطاب. السادس والعشرون خطاب الشخص ثم العدول الى غيره نحو فان لم يستجيبوا لكم خطوب بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال للكفار فاعلموا ان ما انزل بعلم الله بعلم - 00:22:01 يستجيبوا لكم. هذا على وجه ذكرنا قبل قليل ان قول فان لم يستجيبوا لكم اي الذين الذين وبانه بانهم يدعون ان القرآن قد افتراه النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتوا بعشر سور وادعوا شهاءكم فان لم يستجيبوا لكم شهاءكم - 00:22:21

فاعلموا انتم ايها المفتررون ان ما انزل بعلم الله انا ارسلناك شاهدا الى ان قال شاهدا مبشرنا لتومنوا بالله. في من قرأ بالفوقية او ليؤمنوا هذا الخطاب الشخص ثم العدول الى غيره. السابع - 00:22:41

العشرون خطاب التلوين وهو الالتفات. خطاب التلوين وهو الالتفات. قال يعني التفاعة التلوين تلوين خطابات الالتفات يعني يأتي اول خطاب مثلا مخاطب ثم يعني آآ مخاطب ثم ثم متكلم او غائب او العكس. خطاب الجمادات خطاب من من يعقل يعني يخاطب الجمادات بخطاب من يعقل مثل - 00:23:11

طوعا او كرها. وقالت قالت اتينا طائعين التاسع والعشرون قال خطاب التهبيج وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. خطاب التهبيج فعلى الله فعلى الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم يعني يهيجهم ويحثهم قال الثالثون خطاب التحنن والاستعطا. استعطفهم - 00:23:41

ويتحنن اليهم. يا عبادي الذين قل يا عبادي الذين اسرفوا خطاب التحجب يا ابتي لم تعبد؟ يا ابتي يا بني يا ابن ام الثاني والثلاثون خطاب التعجيز فاتوا بسورة خطاب التشريف وهو كل ما في القرآن مخاطبة قل وهو مراد به التشريف - 00:24:31

قل ان كنتم تحبون الله. قل وهكذا قل كذا طيب قال الرابع والثلاثون خطاب معدوم ويصح ذلك تبعاً لموجود نحن يا بني ادم يعني يا بني ادم الى قيام الساعة في اناس غير موجودين معدومين - 00:25:01

فخوطبوا قبل ان يوجدوا فان خطاب لاهل ذلك الزمان وكل من بعدهم الى قيام الساعة انتهى ذكر ذكر اربعة وثلاثين خطاباً على اساليب مختلفة طيب يقول فائدة قال بعضهم خطاب القرآن ثلاثة اقسام. قسم لا يصلح الا للنبي صلى الله عليه وسلم. مثل يا ايها الرسول بلغ - 00:25:30

وقسم لا يصلح الا لغيبه مثل لان اشركت ليحيط علماً. وقسم يصلح لهم مثل يا ايها النبي اتق الله ذكر فائدة هو نقلها عن ابن القيم في كتاب الفوائد. يقول تأمل خطاب القرآن تجد ملكاً له الملك كله. وله الحمد كله - 00:25:57

وازمه الامور كلها بيده ومصدرها منه ومردتها اليه مستويها على العرش سبحانه لا يخفى عليه خافية من اقطار عالماً بما في نفوس عبيده مطلعاً على اسرارهم وعلى نيتهم منفرداً بتدبير المملكة يسمع ويري - 00:26:22

ويعطي ويمعن ويثيب ويعاقب ويكرم ويهدى ويخلق ويرزق ويحيي ويحيي ويقضي ويذير الامور نازلة من عنده دقيقها وجليلها وصاعدة اليه لا تتحرك ذرة الا باذنه ولا تسقط ورقة الا بعلمه فتأمل كيف تجده يثنى على - 00:26:45 ويمجد نفسه ويحمد نفسه وينصح عباده ويذله على ما فيه سعادتهم وفلاحهم ويرغبهم فيه ويحذرهم مما فيه هلاكهم. ويعرف اليهم باسمائه وصفاته ويتحبب اليهم والاء ويذكرهم بنعمه عليهم ويأمرهم بما بما يستوجبون به تمامها. ويحذرهم من نقمه ويذكرهم - 00:27:13

بما اعد لهم من الكراهة ان اطاعوه وما اعد لهم من العقوبة ان عصوه ويذربهم بصنعه في اولياته واعدائه وكيف كانت عاقبة هؤلاء وهم. ويثنى على اولياته بصالح اعمالهم واحسن اوصافهم ويذم اعداءه بسيء اعمالهم وقبح صفاتهم. ويضرب المثال - 00:27:43

هذا وينوع الادلة والبراهين ويجب على عن شبه اعدائه احسن الاجوبة ويصدق الصادق ويذرب الكاذب ويقول الحق ويهدى السبيل يدعوا الى دار السلام ويذكر ويذكرها او صافها وحسنها ونعمتها ويحذر من دار البوار ويذرب عذابها وقبحها والامها ويذرب عباده فقرهم اليه. وشدة حاجتهم اليه من كل وجه - 00:28:09

وانهم لا غنى لهم عن طرفة عين. ويذرب غناه عنهم. وعن جميع الموجودات. وانه الغني بنفسه عما عن كل ما سواه. وكل ما سواه فقير اليه بنفسه وانه لا ينال احد ذرة من - 00:28:39

فما فوقها الا بفضلها ورحمتها ولا ذرة من الشر فما فوقه الا بعدلها وحكمتها وتشهد من خطابه عتابه لاحبابه الطف عتاب وانه مع ذلك مقيم. مقيل عثراتهم وغافر زلاتهم ومقيم اعذارهم. ومصلح فسادهم والدافع - 00:28:59 عنهم والمحامي عنهم والناصر لهم والكافيل بمصالحهم والمنجي لهم من كل كرب والموفي لهم بوعده وانه ولهم سواه. وهو مولاهم الحق ومصيرهم على عدوهم فنعم المولى ونعم النصير. واذا شهدت القلوب من القرآن - 00:29:24 ملكاً عظيماً جوداً رحيمها جميلاً هذا شأنه فكيف لا تحبه ولا فكيف لا تحبه وتنافس في القرب منه وتنتفق انفاسها في التوడد اليه. ويكون احب اليها من كل ما سواه. ورضاه - 00:29:44

واثر اثر عندها من رضا كل من سواه. وكيف لا تنهج بذكريه ويصير حبه والشوق اليه والانس به هو غذاء وقودها ودواءها بحيث ان فقدت ذلك فسدت وهلكت ولم ينتفع بحياتها. ولم تنتفع بحياتها - 00:30:04

طيب هذى هذا الكلام يعني كلام جميل حقيقة نقله المؤلف نقله المؤلف عن ابن القيم في كتاب الفوائد طيب ذكر ذكر السيوطي ايضاً فائدة قال قال بعض الاقديمين انزل القرآن على ثلاثين نحواً كل نحو منه - 00:30:24

وغير صاحبه فمن عرف وجوهها ثم تكلم في الدين اصابه ووفق ومن لم يعرف لم ومن لم يعرفها فتكلم في الدين كان كان الخطأ اليه اقرب. كان الخطأ اليه اقرب. طيب ما هي الثالثين؟ الثالثين هذه النحو قال - 00:30:44 المكي والمدني لابد ان تعرف المكي وتعرف المدني وتميز بينهما هذه السورة مكية هذه السورة مدنية هذه الاية هذى مدنية قال

والناسخ والمنسوخ هذه الاية ناسخة هذه الاية محكمة هذه الاية متشابهة هذه الاية فيها تقديم وتأخير -

00:31:06

هذه الاية مقطوعة وهذه اية موصولة. وهذه الاية سبب لها سبب نزول وهي سبب لما بعدها وما بعدها سبب لها والاظمار فيها اظمار وفيها اظهار وفيها خاص وفيها عام وفيها امر وفيها نهي وفيها وعد وفيها وعيد فيها حدود فيها احكام فيها - 00:31:26 فيها استفهام فيها ابهاة فيها حروف مشرفة فيها اعذار وانذار وحجة واحتجاج ومواعظ وامثال وقسم هذه التي ذكرها المؤلف رحمة الله يعني اضافة على ما يتعلق بالخطابات لان الخطاب قد يكون عاما قد يكون خاصا قد يكون فيه امر قد يكون فيه وعد وهكذا. ولذلك ادرجه. طيب الان سيمثل لنا امثلة. فيقول المت - 00:31:46

في مثل واهجرهم هجرا جميلا. لانه كان في مكة يتخذ هذا الاسلوب مع المشركين وهو الهجر الجميل. الذي ليس فيه تعنف وليس به يعني تطاول ليس به نحو ذلك. والمدني وقاتلوا في سبيل الله. لان القتال لم يشرع الا - 00:32:17 هذى الهجرة قال والناسخ المنسوخ واضح لانه تقدم قبل قبل يعني انواع قليلة. الاية الناسخة والاية المنسوخة كقوله مثلا في النجوى اذا نجيتكم الرسول فقدموا بين يدي نجواتكم ثم قال الشفقة - 00:32:38

والمحكم مثل ومن يقطم مؤمنا متعمدا فهذا ظاهر والمعنى فيه ظاهر لان المحكم هو هو الواضح الدلالة هو الواضح الدلالة طيب يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ونحو ما - 00:32:57 احکمه الله بينه هو يقصد انه لم يطرأ عليه نسخ دلالته واضحة متشابه قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوت حتى تستأنسوا فالتشابه هنا في اللفظ ما معنى تستأنسوا؟ وكذلك ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا هذا فيه اشكال فيه تشابه لان - 00:33:15

من من مثلا ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. ومن يفعل ذلك ان من قتل نفسه انه يدخل نار جهنم هل يخرج منها او لا يخرج هذا متشابه من حيث الدلالة. قال كما في كما قال في المحكم - 00:33:42

وقد ناداهم في هذه الاية بالايام. ونهاهم عن المعصية ولم يجعل فيها وعيها فيشتبه على اهلها ما يفعل الله بهم. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارتكم انت راض ولا تقتلوا انفسكم. كيف يخاطب المؤمنين ثم يتوعدون بهذا الوعيد - 00:34:06

هون الكلام. طيب. يقول والتقدير والتأخير تقديم التأخير مثل ماذا؟ قال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت. حضر الموت. واحدكم مقدم. وهو الاصل ان احدكم مؤخر لانه مفعول به عندنا فعل وفاعل ومفعول - 00:34:31 ثم قال الوصية والتقدير كتبت الوصية او كتب عليكم الوصية. طيب والمقطوع والموصول مثل لا اقسم بيوم القيمة قال لا مقطوع من اقسم لان لا متعلق بفعل محنوف تقدير لا كما - 00:34:53

اتدعون؟ طيب والسبب والاظمار مثل وسائل القرية اي وسائل اهل القرية والخاص والعام يا ايها النبي فهذا في المسموع خاص. اذا طلقتكم فصار في المعنى عام. والامر وما بعده الى الاستفهام - 00:35:12

امثلتها واضحة يعني مرت معنا. والابهات مثل انا ارسلنا نحن قسمنا الله يعبر وهو واحد بصيغة الجمع تفخيم وتعظيمها وابهاة قال والحرف المصرفية كالفتنة تطلق على الشرك وعلى المعدنة وعلى الامتحان والاختبار والاعذار - 00:35:32 واعتذر انه لم يفعل ذلك الا بمعصيتهم. يقول هذا الحروف المصرفية المتصوفة يعني المتصرف مثل ما يعني الفتنة هو لفظ مشترك يدخل فيه عدد معاني والاعذار يقول هذا سببه اعذار لهم بسبب - 00:36:02

اي نعم طيب والبواقي بقية النواحي التي ذكرها واضحة جدا وامثلتها واضحة طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف النوع الثاني والخمسين من انواع علوم القرآن التي ذكرها في كتابه وهذا يتعلق في الحقيقة والمجاز - 00:36:32 والحقيقة والمجاز كلام طويل وخلاف بين اه العلماء منهم من اثبت المجاز في القرآن ومنهم من لم يثبته واختلفوا فيه على ثلاثة اقوال القول الاول اثبتوا المجاز في القرآن الكريم وقالوا القرآن فيه مجاز. واللغة فيها مجاز - 00:36:52

وهذا الذي يعني يعني رجحه السيوطي وغيره. وايضا الزركي الرأي الثاني انه لا مجاز في اللغة ولا ولا في القرآن. وهذا قال به قال به بعض الظاهريه وابن القاص من الشافعية وابن خويز من داد من المالكية - [00:37:17](#)

اسحاق بن رهوي. وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية. وتلميذه ابن القيم. وكذلك الامام الشيخ الشنقيطي رحمه الله في كتابه اضواء البيان. صاحب كتاب ابواب البيان الف كتابا اه يعني منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والاعجاز. وهناك رأي ثالث قال - [00:37:47](#) ان المجاز موجود في لغة العرب لكن القرآن ليس فيه مجاز وهذا اراد ان يجمع بين الرأيين. والذي يعني الذي عليه الاكثر من المحققين المتأخرین هو الرئيس الثاني رئيس ابن تيمية انه لا مجاز لا في اللغة - [00:38:15](#)

ولا في القرآن وانما المجاز احدث بعد القرون المفضلة واتت به المعتزلة واهل الفلسفة بعدهما ترجموا كتب الفلسفة ولم يعرف هناك مجاز ولم يذكر فيه اقوال ولا اخبار التابعين انهم قالوا مجاز - [00:38:36](#) عموما سيأتي كلام عن المجاز لا نريد الدخول فيه الان سيأتي الكلام ان شاء الله في اللقاء القادم في هذا النوع الحقيقة والمجاز نتكلم ان شاء الله عنه في لقاء قادم اسأل الله ان ينفعنا - [00:38:55](#)

بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:39:10](#)